

السيسي: لا للإخوان

■ **حميدي العبدالله**

قال المشير عبد الفتاح السيسي المرشح الأوفر حظا للفوز في الانتخابات الرئاسية المصرية إنه «لن يكون في مدة رئاستي شيء اسمه الإخوان المسلمون». وتعكس هذه التصريحات تصميم السيسي ومعه مؤسسات الدولة على استئصال «الإخوان» والقضاء على أي وجود لهم، مهما كلف ذلك من خسائر بشرية ومادية، ومهما طال أمد المواجهة مع ما تبقى من تأييد شعبي لهم. الظروف السياسية القائمة في مصر وعلى مستوى المنطقة والعالم لا تخدم مصلحة سمود «الإخوان» في هذه المواجهة، ففي داخل مصر أثرت تجربة حكمهم الفاشلة على شعبيتهم، ورغم أنهم ما زالوا يتمتعون بتأييد شعبي واسع نسبيا، إلا أن غالبية المصريين تنشد الأمان والاستقرار، وهذا ما أدى إلى انتعاش السيسي في أول مقابلة تلفزيونية له في سياق حملته الانتخابية، وباستثناء دولتي قطر وتركيا فإن جميع دول المنطقة إما هي متضصرة من سياسة «الإخوان» أو أنها لا ترى في سياستهم ما يشجعها على الوقوف بجانبهم.

على المستوى الدولي، اعتمد حلفاء «الإخوان» من الحكومات الغربية، تحديداً الولايات المتحدة وبريطانيا، ممارسة سياسات براغماتية وانتهازية، ولن يقاتلوا دفاعا عن «الإخوان» مع أنهم لن يشعروا القضاء عليهم ومحاربتهم على النحو الذي تحدث عنه المشير السيسي.

لا شك في أن معركة السيسي مع «الإخوان» استنتهت في آخر المطاف لمصلحة الدولة المصرية، وقد تشهد مصر في السنوات المقبلة وضعاً يشبه الوضع الذي شهدته مصر بين عامي 1954 و1956 عندما خاض الرئيس جمال عبد الناصر المعركة الأولى مع جماعة «الإخوان المسلمين» التي كانت في تلك الفترة تحظى بدعم السعودية والدول الغربية، لكن نتيجة

■ **محمد أحمد الروسان***

علم الجغرافيا السياسية والمناخية وقراءة المعطيات والمؤشرات يقول: إن الدولة التركية الإقليمية في عهد حكم حزب العدالة والتنمية، هي بمثابة القاعدة العسكرية المتقدمة للئاتو في مواجهة الدولة الوطنية السورية والدولة الوطنية الروسية. وفي تعبير آخر، تركيا الآن «مخفر» متقدم للغرب وأميركا إزاء دمشق وموسكو وتلعب أدوارا أخرى في الحدث الأوكراني ما زالت في بداياتها.

تسعى الحكومة أردوغانان إلى التعجيل في توطيد الناتو في الحدث السوري عبر استفزازاتها العسكرية، من استخدامات الاستخبارات التركية (كما ثبت بالدليل القاطع ومؤشرات ذلك، التسجيل الصوتي المسمّر من اللغة السريّة لوزير الخارجية التركي عشية الانتخابات الحلّية) عبر أدواتها السورية الخائنة وغير السورية التابعة العربية والإسلامية في الداخل السوري لغاز السارين السام وتفتيق النجمة بالخيخ العربي السوري، إلى فتح معركة كسب عمليا، وفتح مروحة التساؤلات عن حقيقتها وغاياتها، كنتاج لمعركة تويه وحرب قم ومعايير برّنة وبحرية، وكنتاج لمضمون الصندوق الطائر المنقول من «ماركا الأردن» الى تركيا، وكنا أشرا الى ذلك في مقابلتنا مع قاعة «البراديين» في 9 – 4 – 2014 وقت زيارة الملك الى موسكو في برنامج آخر طبع.

تأمين قوّة نارية للمجموعات الإرهابية الشيشانية والأوزبكيّة والتتريّة التي افتتحت معركة كسب وريفها، وإسقاط الطائرة العسكريّة المقاتلة داخل الأجواء السوريّة قبل فترة قصيرة، واستخدامات غاز الكلور السام في الداخل السوري وغير «زومبيات» الاستخبارات التركية في الداخل السوري والتنسيق مع فرنسا وبريطانيا والسعودية وقطر، لبناء ملف جديد وتحت الفصل السابع بعنوان إنساني صرفت شعار إيصال المساعدات الإنسانية... إن ذلك دفع الجيش العربي السوري إلى الرّد بالمثل، ليصار لاحقاّ وللتوّ الى تفعيل المأدة الخامسة من ميثاق حلف الناتو، لدخول الأخير عسكريا على خط الأزمة السورية والتعدّياتها وقايلها لخلط الأوراق في المنطقة، خدمة للكيان الصهيوني وأدواته من معظم السفلة، من بعض يهود صهيانية وبعض عرب صهيانية وبعض مسلمين صهيانية وبعض مسيحيين صهيانية.

هذا السعي الإردوغاني الأوغوي الغلّوي كهّ الذي تزامن مع إقرار مشروع قانون الاستخبارات التركي الجديد، لمعالجة استراتيجيّة سياسة القضم السوري العسكري والأمني من قبل الجيش العربي السوري لمعظم الجغرافيا السوريّة، خاصة في الشمال السوري، بعدما استطاعت نواة الجيش العربي السوري وغير قطاعاته العسكريّة في الميدان تحقيق نظرية البطن العسكري الأمن، عبر السيطرة على الوسط السوري والمدن الأساسية قبل الاحتشاق الرئاسي السوري، والآن سيطرة الجيش في المبلجة في العوطة الشرقية عبر قتال عنيف ما زال، مع مواصلة قول المسلحين و«زومبيات» الجهادية البعض عربية والبعض إسلاميّة قوزاقية في الأرياف ومحيطها، مع إجراء المصالحات وعودة بعض كبار الضباط الفارين من الخدمة الى حاضنة الجيش العربي السوري.

من زاويّة أخرى، ترى أنّ الولايات المتحدة الأميركيّة تدر أنّ استمرارها لا يكون إلا عبر صناعة وصناعة المزيد من سلال متعددة من الأعداء، فأكسير حبلها للعاصمة الأميركيّة واشنطن دي سي يكمن في صناعة منظومة متكاملة من الأعداء على وجه البسيطة، عبر سبر غور متاهاتها التي تصنعها لضمان مصالحها ومصالح جنين الحكومة الأمميّة (بلدبريغها) عبر بلوتوقراطية حكومتيّ البرجوازية (حكومة برجوازية النظام الرأسمالي)، حيث حكومة الديك شيني العسكريّة السريّة وقت بوش الإبن وبعد حوادث الاديك الأسود الأميركي 2001 بيوم في 12 أيلول لعام 2001، ما زالت ماثلة في مفاصل مؤسسات الولايات المتحدة الأميركيّة وفي نثايا الإدارة الديمقراطيّة الرامثة ومجتمع المخابرات الأميركيّة، وتعمل الحكومة الأميركيّة العسكريّة السريّة (تنظيم تشيني راسفيلد وامتداداته إن لجهة الداخل الأميركي وإن لجهة الخارج الأميركي) على

البناء

اجتماع المتسولين في «الزعتري»...

انقلاب السحر على الساحر!

عامر التل*

لم يكن اجتماع وزراء خارجية دول جوار سورية في الأردن سوى اجتماع للمتاجرة بالذين يسونهم بـ«اللاجئين السوريين»، وهم في الحقيقة إما تعرّضوا للاحتيال لإخراجهم من بلدهم، أو أجبرتهم العصابات الإرهابية المسلحة على مغادرة بيوتهم، أو هزرتهم عائلات الإرهابيين الذين يقتلون أبناء سورية ويديرون ما تستطيع أياديهم الوصول إليه.

صرخات التسوّل التي خرج بها المجتمعون لن تجد أذاناً صاغية لدى من يعينهم الأمر بدفع ما هو مطلوب، قائلين مخربوا من سورية ليسوا في سلم أولوياتهم، وما يعنهم هو زيادة الدعم للعصابات الإرهابية لارتكاب المزيد من عمليات القتل والتدمير، وما أميركا التي تذرف دموع التماسيح على السوريين تعلن زيادة دعمها للإرهابيين وتزويدهم الأسلحة المتطورة لقتل المزيد من أبناء سورية وتدمير المزيد من قدراتها التي بناها أنباؤها بتعظيم وعرقهم ودمانهم، لياتي من أقالمي الأرض إرهابي حقير فيدمر ويقتل باسم «الجهاد» في سبيل الله؟!

نعود إلى قصة اللجوء السوري ومخيم الزعتري تحديداً، إذ عقد الوزراء المتسوّلون اجتماعهم فيه، ولم يبق سرا أن هذا المخيم، مثل مخيمات اردوغان، أقيم قبل وقوع الحوادث في سورية، واستخرت الأرض التي أقيم عليها قبل الأزمة السورية بأكثر من أبناء عمليات تاهيل المخيّم وبنيائه، وظنّ الأردنيون أنّ شيئاً ما يحضّر لأهلنا الفلسطينيّين، كي يكتشفوا لاحقاً أنه مخيم «للاجئين» السوريّين!

بعد بدء الحوادث في سورية، ولتحلطيح كرامة السوري التي لن يحطموها، تمّ الاتفاق مع العصابات الإرهابية على أن قيامها بعدة خطوات لتجهير السوريين من مناطقهم وبيوتهم، إما عن طريق الإغراء المالي بدفع مبلغ 600 دولار للعائلة الواحدة قبل خروجها، مع وعد

■ **فهد المهدي**

أكد بانها ستحصل على راتب شهري مجز بعد وصولها إلى البلد المقصود، حتى أنه أصبح متداول بين الأردنيين أنّ السوريين لا يناقشون المبلغ المطلوب بدل إيجار المنزل كونهن لا يدفعون من أموالهم. أما الطريقة الثانية فهي التهديد بالقتل ونسف البيت في حال رفضت العائلة السورية الخروج، ما اضطر عائلات كثيرة إلى الخروج حفاظًا على أرواح أبنائها وشرفهم أمام إرهاب العصابات المسلحة.
وبعدما اكتشفت عائلات كثيرة زيف هذه العصابات وكذبها أذابت العودة إلى سورية فمفتحها الدول المستضيفة، وثمة نماذج كثيرة في الأردن لعائلات مُنعت من العودة إلى سورية، ثم تراهم يتكاثرون ويديعون أنهم غير قادرين على تحمّل أعباء استضافة «اللاجئين» السوريين .

الحل في مشكلة «اللاجئين» السوريين ليس عبر تسوّل الدول التي يقيمون على أرضها، إنما بالسماح لهؤلاء بالعودة إلى بلدهم، وعدم التعامل معهم كرهائن لتحصيل المزيد من الملايين بالعملة الصعبة على حساب معاناة هؤلاء وتهجيرهم من بلدهم.

اجتماع المتسولين في «الزعتري» ليس أكثر من صرخة للتسوّل على حساب المواطن السوري الذي غرّر به وأجبر على الهجرة من بلده، وللقول إن ملايين السوريين يعيشون خارج سورية ولن يشاركوا في الانتخابات الرئاسية المقبلة، رغم أنّ الأعداء التي يجري الحديث عنها مبالغ فيها لأغراض «الجنسس».. إلا أنّ السحر انقلب على الساحر عندما أدرك السوريون المغرّر بهم، أو الذين أجبروا على الرحيل، أنّ الرئيس الأسد هو صمام الأمان لعودة الأمن والاستقرار وإعادة إعمار ما مرّته الأدوات الصهيو – أمريكية المدعومة خليجياً.

■ **رئيس تحرير شبكة الوحدة الإخبارية في الأردن**

والعسكرية الطبيعية في ما يجري في شرق وجنوب أوكرانيا من عمليات عسكرية عبر سلطات الانقلاب في كييف، وهي في الأساس عملية عسكرية أمريكية وعلمية للئاتو أيضًا، حيث لا مجال للمقارنة بين عملية مكافحة الإرهاب في شمال القوقاز التي حدثت قبل سنوات ومع بدايات القرن الحالي، بعملية مكافحة الإرهاب (وفق تسمية سلطات كييف الانقلابية) التي تجريبها وتحاول أن تحقق فيها تقدمًا سلطات الانقلاب في كييف المدعومة من الغرب وواشنطن في شرق أوكرانيا وجنوبها، فلا وجه للمقارنة ولا قواسم مشتركة بينهما، ففي القوقاز كان الإرهاب عدوانًا دمويًا دوليًا أمميا بصناعة مجتمعات الاستخبارات الغربية والامريكية لتفجير روسيا من الداخل وجعلها تنكّرًا للشنان الروسي الداخلي.

أسحب وأعتقد أنّ واشنطن تفضّل إدارة الأزمات في العالم على تحمل نتائج لها، وتستخدم الأزمة نفسها كاسلوب إدارة عميق لخلق المتاهات تلو المتاهات، لتحوّل الجميع على أساس ذلك. وتعمل الولايات المتحدة الأميركيّة هذا الأوان، بالتعاون مع حلفائنا من بعض غرب وبعض عرب و«إسرائيل»، على إنشاء منظومة عدائية وعلاقات عامة لتضليل الإعلام العربي البترو دولار والغازي الخليجيّ. ولتسوية بعض الفرارلية الروسية بصورة حلفائنا أيضا. فجون كيري عين مستشاره له لشؤون الدعاية (البرايوغلندا) ريتشارد ستنغل رئيس تحرير مجلة «ماغازين» الأسبق منذ أقل من أسبوعين، والأخير يمتاز بقدرات غير عادية في صناعته العدو والخصم وتشويه صورته، وجاء تعيينه بامر من حكومة الانقلاب السريّ (تنظيم تشيني راسفيلد). فالانتهاف التركي الذي ظهر أواخر عام 2013 موقت وليس استراتيجيا في حيثيات القادة التركية على حلب وريفها ومفاعيلها، وقد تون تركيا قادر على التخريب إقليميا، لكنها عاجزة عن تبديل المشهد في سورية والمنطقة وكذلك الحال للممكات اللققي الخليجي، والجيش السوري يقوم بهجوم القضم العسكري الجغرافي والديمغرافي للإرهابيين ومنذ شهر، والشراكة الإقليمية التركية السعودية القطرية مستمرة إزاء الحدث السوري، رغم الخلافات الأقفية والعمودية الإقليمية الحادة حول النفوذ «الإخواني»، إذ استطاع الأميركي ضبط إيقاع الأطراف الثلاث حول الخلافات، والهدف التركي الآن يتوضع في إخراج حلب من المشهد السياسي السوري القادم في أواخر حزيران، لعزيد من التشكيك في شرعية النظام والنسق السياسي السوري، عبر التشكيك في العملية السياسية القادمة والتي من خلالها سيعيد النظام إنتاج نفسه رأسيا وعرضيا من جديد، وعشان في قرار نهائي لها: لا جبهة من الجانب السوري، وأثنان في ذلك في مقابلتنا الأخيرة على قناة «الميادين» في 9 – 4 – 2014، والأرجح الآن هو الخيار التركي الشامل، خيار حلب وإخراجها من المعادلة السياسية السورية في انتخابات الرئاسة، والرهان في ذلك على الساحة التركية الخلفية كساحة دعم لوجستي للإرهابيين و«الزومبيات» الأخرى من القيادات والفصائل الآسيوية، والتي جلبت من مختلف جهبات القتال في سورية وزجّها في معركة حلب الآن، وهي مجموعات القيادات المرتبطة ارتباطا وثيقا بالاستخبارات التركية منذ أيام حرب الشيشان الأولى في التسعينات، من شيشان وداغستانيين وأوزبوكيين وبعض شركس وتترين، وهناك ألوية وكتائب تركمانية تركية ألواء بالمطلق في معركة حلب وريفها وكسب وريفها، علما أنّ الوزن السكاني الأكبر في حلب تحت سيطرة الدولة الوطنية السورية وجيشها العربي العقائدي.

■ **حما م عضو المكتب السياسي للحركة الشعبية الاردنية**

www.roussanlegal.Opi.com

mohd_ahamd2003@yahoo.com

أراء

المصالحة الفلسطينية... واقع مأزوم

من معاناته اليومية. بلى، يدرك المواطن الفلسطيني أنّ مجالات التعاون أضحت مفتوحة من خلال المصالحة بيد أنها لم تصبح وسيلة لبتز المصالح الفئوية وبقاء الخلافات في الربع الأول. ومثلهم «الإسرائيليون» الذين يتفقون مع الفلسطينيين في هذا الرأي؛ فالإعلام العبري يرى أن ما يحصل في غزة موجهٌ إلى «إسرائيل»، أكثر من كونه سعياً حقيقياً إلى المصالحة مع حماس، وأن فتح ستيع حماس في أي لحظة تتحسن فيها شروط التفاوض منصف في القدس. ثقل الموقع الإلكتروني للصحف «هآرتس» أنّ اتفاق المصالحة هو «اتفاق إطار عام جدا وضبابي ويعيد عن التطبيق، وتمت بلورة التفاهات بين فتح وحماس على خلفية لقاء مصالح معينة على ضوء ضعف وصعوبات يواجهها كلا الجانبين». وأضاف «أنّ الاتفاق يُذكر بتفاهات سابقة توصل إليها الجانبان في الماضي، ورغم أنّ المصالح والتفاوض لا تزال تسود أجواء من التشكك وانعدام الثقة بين فتح وحماس، والجانبان بعيدان عن الجسر بسبب الفجوات بينهما».

أما الانزعاج الأميركي ـ «الإسرائيلي» من هذا الإعلان فيشير بعض المحللين للشؤون «الإسرائيلية» أنه يصب في مجمله في خانة الضغط على السلطة وابتزازها مادياً، كأن شرط رضا «إسرائيل» وأميركا عن السلطة والاستمرار في المفاوضات يتمثل في عدائها مع حماس.

في عقائدي والمعطيات الحقيقية لهذه المصالحة، حتى وإن خرجت على سياق المصالحات السابقة التي كانت ترعاها بعض الدول العربية، وهذا متوقع بسبب الخيارات السياسية الخائفة التي تبنتها كلتا الحزمتين، خاصة بعد ما يسمى بـ«الربيع العربي» هي منبئة على مصالغ «شخصية» سواءً من خلال استفزاز «إسرائيل» التي تريدنا «فتح» بسبب فشلها في إدارة القضية الفلسطينية ووضع نفسها في السلة الأميركية الواحدة المتعلّقة والداعمة للسياسات العدوانية «الإسرائيلية» أو الخروج من «العزلة» التي تريدها «حماس» بعد فشل مشروع «الإخوان» في مصر، لن تقدم ولن تؤخر شيئاً في سياسات الكيان الصهيوني العدوانية، هذه الدراما هي غزة ما هي إلا بداية لخلق فجوة جديدة قد تفرّض تسوية غائبة الفنن في الجوهر والشكل ليست على شكل الاتفاقات السابقة بل أسوأ منها.

عن المصالحة وأميركا و«إسرائيل»

■ **راسم عبيدات ـ القدس المحتلة**

رغم اقتناعي بأن المصالحة كي تصمد في أرض الواقع هي في حاجة إلى برنامج سياسي موحد واستراتيجية موحدة أيضا لكونهما من العوامل المهمة والضرورية لكي تكون المصالحة جدية، إلا أننا لا نزيد مصالحة على غرار المصالحات والعطوات العشائرية «هان حفرنا وهان دفننا» ويدور «تبويس» للحي، فالمسألة تتعلق بمصير شعب وقضية وليس «طوشة» عرب، والمسألة بين إعلان المصالحة وترجماتها على الأرض ستكون في حاجة إلى إرادات صادقة وإلى اقتناع بأن المصالحة المطلوبة هي التي يريدنا الشعب الفلسطيني وليس التي تريدها الفصائل، فالصفاصل هي التي قسمت الشعب وكانت سببا في الانقسام، إذ وضعت حزبيتها وفئويتها فوق مصالح الشعب الفلسطيني، وكانت تعتبر برامجهما الخاصة برامح الشعب الفلسطيني، ورغم ذلك لا يسعنا إلا أن تكون داعمين ومرحبين بما حصل كخطوة على طريق استعادة وحدة الشعب الفلسطيني ووحدة مؤسساته، والموقف «الإسرائيلي» من المصالحة ليس مستغربا فـ«إسرائيل» طالما سعت إلى الهرب من دفع استحقاقات جديدة للسلام، كي تقول إن الشعب الفلسطيني منقسم على نفسه والرئيس الفلسطيني أبو مازن ضعيف وسيطرته على الضفة الغربية هي بفعل «إسرائيل»، وأنها لا تستطيع أن توقع اتفاق سلام مع رجل لا يسيطر على غزة وضميف في الضفة الغربية. وطوال فترة المفاوضات السابقة مع أبو مازن كانت الحجة نفسها والذريعة عينها، وعندما وجد أبو مازن أن تلك المفاوضات لن تقدم شيئا على طريق استعادة ولو الحد الأدنى من الحقوق المستقلة على كامل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 وعاصمتها القدس، وحتي مع قبول تبادل أراضي، خطا خطوة نحو استعادة وحدة الشعب الفلسطيني ومؤسساته وبخض النظر عن مقاصده ومراميه وأهدافه من تلك الخطوة، إلا أن تلك الخطوة قابلتها «إسرائيل» بشن حرب، شعواء على أبو مازن والقيادة الفلسطينية بأنه رجل لا يريد السلام ويدعم الإرهاب وعليه أن يختار بين «السلام» و«إرهاب» حماس، والسلطة أصبحت أكبر سلطة إرهابية في العالم! وكأنّ السنوات العشرين الماضية التي خاضتها فيها القيادة الفلسطينية المفاوضات بأشكالها السرية والعلنية كافة، والمباشرة وغير المباشرة، وعن قرب وعن بعد، حققت شيئا للشعب الفلسطيني غير المزيد من قضم الأراضي وفرض وقائع وحقائق جديدة على الأرض والتطهير العرقي في القدس! حتى المفاوضات الأخيرة التي رعاها كيري لم تلقج

في تحرير جزء يسير من أسرانا في سجون الاحتلال. ووقف جزئي أو شكلي للاستيطان، بل مقابل كل دفعة أسرى يطلق سراخا تقام مئات الوحدات الاستيطانية في القدس والضفة الغربية، لتبلغ عنجھية «إسرائيل» وطرستها ذروتها برفض إطلاق سراح الدفعة الرابعة من أسرى ما قبل أواسلوّ لإ بموافقة الطرف الفلسطيني على تمديد المفاوضات وإطلاق أميركا سراح الجاسوس «الإسرائيلي» بولارد.